قال له الكل في الشراب فقال يا امير المومنين لوني حائل وشعري مفلفل
وخلقي مشوه ووجهي معبس صح وانا ابلغ ما بلغت من اكرامك اياي لشرف
اب ولا لكرم ام وانما بلغته بعقلي ولساني فانشدتك الله يا امير
المومنين ان لا تحول بيني وبين ما بلغت به هذه المنزلة منكم فاعفاه
وما احسن قول الخبزارزي مشيرا الى قول نصيب ه

ارى الكاس تذهب عقل الفتى . فيذهلها عن كل مستمتع
ولولا ابتهاجي بكم لم اكن . لاشرب اكثر من اربع
وقالوا سرور فقلت السرور . بان تتركوني وعقلي معي وقال اخر
رطلان لا ازداد فوقهما . في الشرب ارحص واوان وحدي
فليغتفر لمن ينادمني . اني احب عواقب الرشد
واريد ما يقوى به بدني . واجانب الامر الذي يردي . وعلى
ذكر ما ينتج من شرب الخمر من زوال الذهن وذهاب العقل لحسن
قول من قال الخمر مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور وقول
ابي الفضل الميكالي ه

عيرتني ترك المدام وقالت . هل جفاها من الرجال لبيب
هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الخدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن النصح وما للرشاد فيك نصيب
انها للستور هتك وفي الالباب فتك وفي المعاد ذنوب
وقال رجل لابنه وهو يتعاطى الشراب احذره فانه قيء في شدقك
او سلح على عقبك او حد في ظهرك وقال الحصكفي ذاكرا النقد
العيوب . وانديم بت اعذله وترى عذلى من العتب
قلت ان الخمر مخبثة . قال حاشاها من الخبث
قلت منها القيء قال اجل . شرفت عن مخرج الخبث

قلت

قلت للازمات تشفر بها . قال طيب العيش في الرفث
ذكر ما حكي عن نصيب ان الحجاج وفد على الوليد بن عبد
الملك فلما كان بعد ايام وقد اخذا يتجاذبان في المذاكرة فقال له
هل لك في الشراب فقال يا امير المومنين اني امنع اهل عملي منه
واني اكره ان اخالف قول العبد الصالح لقومه وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهاكم عنه فاستحسن منه ذلك واعفاه وقال اسحاق
ابن ابراهيم الموصلي دخلت على الهادي فقال غنني صوتا
اطرب منه ولك حكمك فغنيته ه

واني لتعروني لذكراك هزة . كما انتفض العصفور بلله القطر
فقال احسنت والله وضرب بيده الى دراعته فشق منها ذراعا
فقال زدني فغنيته ه

فيا حبها زدني جوى كل ليلة . ويا سلوة الايام موعدك الحشر
فقال احسنت ثم ضرب بيده الى دراعته فشق منها ذراعا
اخر فقال له زدني فغنيته ه

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى . وزرتك حتى قيل ليس له صبر
فقال احسنت وشق باقي دراعته من شدة الطرب ثم رفع
طرفه الي وقال لي تمن واحتكم فقلت اتمنى عين مروان في المدينة
وقد دارت عيناه في راسه حتى خلتهما جمرتين وقال يا ابن
اللخناء اتريد ان تشهرني بهذا المجلس وتجعلني سمرا وحديثا
يتقول الناس اطربته فوهب له عين مروان اما والله لولا بادرة
جهلك التي غلبت على صحة عقلك لالحقتك بمن غبر من اهلك
ثم اطرق اطراق الافعوان فخلت ملك الموت بيني وبينه ينتظر
امره في ثم رفع راسه ودعا بابراهيم بن ذكوان وقال له

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)